الى جهة المشرق وقليلا على ثنيه امال منها او نحوها ولما علم بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في الخروج اليهم او الاقامة وقال اني
رايت في منامي ان في سيفي ثلمة وان بقرا لي تذبح واني ادخلت يدي في درع
حصينة وتاولها ان نفرا من اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل بيته يصاب
وان الدرع الحصينة المدينة اخرجه مسلم وقال لهم ان رايتم ان تقيموا بها
وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوها قاتلناهم فيها
واختلف اراوهم في ذلك حتى غلب راي من احب الخروج فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم فلبس لامته وخرج عليهم فوجدهم قد نحوا القعود فابى عليهم وقال
ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فسار بهم بعد ان صلى
الجمعة وبعد ان صلى على ميت من الانصار واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم
ولما بلغوا الشوط انخزل عبد الله بن ابي بثلث الناس مغضبا ان خولف رايه
وكان قد راى القعود وحينئذ همت بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج
بالرجوع والفشل فتولاهم الله وثبتهم وفيهم نزل اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا والله وليهما وفي صحيح البخاري عن جابر قال فينا نزلت وما
احب انها لم تنزل والله وليهما ومر صلى الله عليه وسلم بالشعب من احد
على شفير وادي قناة وجعل ظهره الى احد ورتب اصحابه وبواهم مقاعد
للقتال وكانوا سبعمائة فجعل عبد الله بن جبير اخا خوات بن جبير على الرماة
وهم خمسون رجلا واقعدهم على جبل عينين وقال لهم احموا ظهرنا ان رايتمونا
قد غلبنا او غلبنا وظاهر صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى
مصعب بن عمير وتعبات قريش وجعلوا على ميمنتهم وخيلهم خالد بن الوليد

وعلى

وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل وقال ابو سفيان لبني عبد الدار
وكان اليهم لواء قريش وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم وانما يؤتى
الناس من قبل راياتهم فاذا زالت زالوا وكانت قريش قد خرجوا معهم
في زي الانصار تغناه فحميت الانصار لذلك وحمل النبي صلى الله عليه وسلم
على المشركين فهزموهم روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال فانا والله رايت النساء يعني هندا وصواحبها يشتددن
في الجبل رافعات عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير
يا قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون واقبلوا على الغنيمة وثبت عبد الله
بن جبير في نفر معه دون العشرة فلما راى خالد بن الوليد ذلك وراى ظهور
المسلمين خالية من الرماة صاح في خيله فحملوا على بقية الرماة فقتلوهم
ثم اتى المسلمين من خلفهم وجالت الخيل وصارت تدور الدائرة كانت ضبابا
وصرخ الشيطان ان محمدا قد قتل فانصدع صفوف المسلمين وتراجعت قريش
بعد هزيمتها وبعد ان قتل على لوائها احد عشر رجلا من بني عبد الدار وبقي
لواؤهم صريعا حتى رفعته لهم عمرة بنت علقمة الكنانية فلاثوا به وخلص
العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورموه بالحجارة حتى وقع لشقه
وكسر عتبة بن ابي وقاص رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى
وجرح ابن قمئة الليثي وجهه ودخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته
صلى الله عليه وسلم وشجه ايضا عبد الله بن شهاب الزهري وهشم البيضة
على راسه وكان هولاء معهم امية بن خلف الجمحي تعاقدوا على قتله
صلى الله عليه وسلم او يقتلوا دونه فحفظه الله منهم روينا في صحيح البخاري

Copyright © King Saud University